كيف يستطيع الشاب التلاعب بعواطف الفتاة وما هي الطرق التي يستخدمها في ذلك ؟

بعد أن ذكرنا أهم المشكلات التي تعاني منها الفتاة في مجتمعاتنا فإنه جاء الوقت الذي نجيب فيه عن السؤال المطروح في بداية الموضوع: كيف يستطيع الشاب التلاعب بعواطف الفتاة ؟؟ وما هي الطرق التي يستخدمها في ذلك ؟؟

يستطيع الشاب ذلك باستغلال مشكلة من المشاكل السابقة بذكاء وخبث أو بدون أن يقصد - أي بشكل عفوي -. فنجد أن المعاكس يلعب دورا من عدة أدوار: فتارة هو الطبيب النفسي المعالج والفتاة هي المريضة التي تجد في الشكوى إليه راحة تنقذها من الكبت الذي تحس به. وتارة هو الناصح الأمين الذي يرعاها ويبحث عن مصلحتها ولا يريد منها ولا لها إلا الخير. وتارة هو العاشق الولهان الذي وقع في حب تلك الفتاة بعد أن سمع صوتها أو نظر إليها في مكان ما أو قرأ لها مقالا يدل على ثقافتها ووعيها. وتارة هو شاب يبحث عن الاستقرار ويريد أن يتزوجها ويجمعها به بيت واحد .... إلى آخر هذه المداخل التي يدخل بها الشاب على الفتاة.

وقد يوجد من الشباب من هو محبوب بطبيعته وبدون خطط وبدون تكلف، وهذا النوع من الناس يحبه كل من يختلط به سواءً أكان رجلاً أم امرأة. والشاب الذي يتمتع بهذه الصفة قد يستغلها استغلالاً سيئًا في اصطياد الفتيات اللاتي يحببنه أو يملن إليه.

ويوجد من الشباب من يأسر الفتاة بسبب خطأ في مفهوم الحب والزواج عندها، فبعض الفتيات تأسرها الأموال فتحب من تبدو عليه أمارات الغنى، لأن المال مجلبة للسعادة، وبعضهن يقعن في حب الوسيم من الشباب ويكون همها هو أن ترتبط بمن يكون الجمال صفة فيه، وبعضهن يقعن في حب قوي الشخصية، وبعضهن بصاحب المنصب الرفيع، وبعضهن بالمثقف ... وهكذا

ويوجد من الشباب من هو ساذج لا يعرف كيف يتعامل مع الفتيات ولا يعرف من أي مدخل يدخل إليهن ولا يعرف أن دون عرضها أبوابًا مؤصدة لن تفتحها إلا لمن كانت له همة -في الباطل والعياذ بالله -.

وكما يقال (بالمثال يتضح المقال) وهذه بعض الأمثلة المختصرة، ويمكنك أخي القارئ أن تقيس عليها وتضع عليها مثلها من الأمثلة:

١-هي: أنا مهمومة، وعندي مشاكل مع أهلي. أحس أن الناس ضدي. أحس أن ما لي قيمة في الدنيا. أهلي دائما يعاملونني كالخادمة ... الخ

هو: هذا غير معقول. كيف واحدة مثلك يفعلون بها كذا ؟؟ احكي لي ما الذي حصل ؟؟؟

هي: اليوم حدث كذا وكذا، وبالأمس حدث كذا، أمي قالت لي كذا، أبي منعني من كذا ... الخ.

وتستمر هذه المحادثة بين هذه الفتاة وهذا الشاب على هذا المنوال:

هي: عندها اكتئاب أو حزن وتريد من يسمعها. وأهلها غافلون عنها ولا يمكنونها من الشكوى لأي منهم.

هو: عنده صبر ويعرف أنها تشتكي له وتريد من يسمعها و «يتعاطف معها». ومهمة المعاكس هنا أن يعطيها ما تريد حتى تصبح لا تستغني عنه لأنها تجد راحتها معه، ثم بعد ذلك ومع مرور الوقت يحصل منها على ما يريد.

٢-هو: أنا اليوم حزين جدا، هل تعرفين لماذا ؟؟

هي: لماذا؟

هو: بالأمس لم أستطع أن أتحدث معكِ، وقد كنت أظن أني سأصبر، ولكني ما استطعت واسودت الدنيا في وجهي ... الخ

هنا يحاول الشاب أن يبين للفتاة أنه تعلق بها وأنه يحبها وأنه يتعذب بسبب حبه لها، وبهذا يستغل نقطة ضعف عندها وهي حاجتها لمن يحبها

ويشعرها بأن لها قيمة عنده وأن هناك من يهتم بها ويحبها. وهي ستحس بحبه لها عن طريق مثل هذا الكلام المعسول أو الأفعال التي نحبها كالهدية أو كإرسال بعض البطاقات لها في مناسبة معينة أو بدون مناسبة.

ومع الأسف فإنه كلما زاد الأهل في المعاملة الجافة للبنت وحرموها من كلمات ولمسات الحب والعطف، كلما كان تأثرها بكلمات الشباب أعمق وأعظم وأخطر.

٣-هي: تسمع منه أنه مسكين ومهموم، وأن حظه في الدنيا سيئ، وأن المشاكل تحيط به من كل جانب، وأنه يعيش في دوامة من المشاكل التي لا يكاد يخرج من أحدها إلا ويقع في الأخرى.

هي: مفطورة على التفاعل بكل مشاعرها مع المهموم، ومفطورة على مشاركة الآخرين مشاكلهم وأحزانهم ... وكلامه لها أيقظ عندها هذا الشعور.

وهنا يستغل الشاب صفة « العاطفة الزائدة » عند الفتاة لأنه يعلم أنها ستتعاطف معه وأنها غالبا ما ستصدقه، وربما مع الوقت ستحبه وتتعلق به.

٤-هو: يعلم أن حلم كل فتاة أن تظفر بزوج يكون أباً لأطفالها في المستقبل، ويعلم أن عاطفة الأمومة تتأجج في صدر كل فتاة سوية، ولهذا يعدها ويمنيها بالزواج وبالأطفال.

هي: تعرف أن طريق الحلال لا بد أن يكون مباحاً، وأن الزوج الصادق يطرق باب البيت ويخطبها من أبيها، وتعلم أن الزوج لا يدخل البيت من النافذة !!